

تطوير برامج إعداد المعلم في كليات التربية الاساسية على وفق التصنيفات العالمية
(تصنيف QS العالمي)

م.م. دُعاء عباس عبد الكاظم الحسناوي

أ.د. حيدر حاتم فالح العجرش

**Development of teacher preparation programs in collages of Basic
Education according international classifications**

Submitted by

.duaa Abbas Abdelkhazum Alhasnawi

Haider Hatem Faleh Al- Ajrash

haider_hf@yahoo.com

Abstract:

The current research aims to "develop teacher preparation programs in colleges of basic education according to international classifications" through:

Determining the reality of the teacher preparation system in the basic education colleges in Iraq, identifying the reality of the teacher preparation system in some universities included in international classifications, identifying similarities and differences between the teacher preparation system in Iraq and the systems of those universities, as well as setting recommendations and proposals that can be used in Development of teacher preparation programs in the colleges of basic education , It has been used in the study "the descriptive analytical approach" as this approach relies on studying the reality, and it is interested in describing the phenomenon that it wants to study accurately, but it is not limited to describing the phenomenon, and collecting information and data about it, but this information must be classified, organized, and expressed quantitatively or qualitatively, So that this leads to an understanding of relationships with other phenomena, and to achieve the goals of the study, a questionnaire was prepared, which was classified into four axes, and its validity and consistency were confirmed, and the study eye consisted of (250) university professors who supervised the preparation of teacher programs and taught them in the College of Basic Education/Babylon University /in Iraq, the researcher also used some descriptive and analytical statistics to explain the responses of the research sample to the questionnaire phrases, and to achieve the hypotheses represented by the arithmetic mean, percentage, (Ka2) test and correlation coefficient. Among the most important findings of discussion and analysis of the questionnaire tools are:

1 - Preparing the elementary (primary) teacher in the academic and professional aspect according to the criteria of the international classification chosen to develop his programs.

2 - Working to improve and develop the efficiency of teacher performance in the basic stage.

3 - Capacity development and providing training opportunities on modern technologies.

4 - The developed teacher preparation program should push the student teacher to self - learn in different areas of knowledge.

In light of presenting the most important research findings, the study proposes some of the following recommendations:

- Reconsidering the teacher preparation and training programs, as the driving force for the educational process in line with the requirements of the times.
- Developing educational curricula in line with international classifications standards.
- Inviting the private sector to contribute in financing educational programs and various school activities.
- Establishing training centers for teachers affiliated to basic education colleges in Iraq whose goals are to plan, design, implement and follow up programs in cooperation with the Ministry of Education and the Ministry of Higher Education.
- Create offices for graduates to follow-up and develop them professionally by sending files to graduates to introduce them to developments in the profession and provide them with new programs, courses and workshops to join.

Keywords: (development, programs, teacher preparation, faculties of basic education, international classifications)

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي الى " تطوير برامج اعداد المعلم في كليات التربية الاساسية على وفق التصنيفات العالمية " من خلال :

الوقوف على واقع نظام اعداد المعلم في كليات التربية الاساسية في العراق، والتعرف على واقع نظام اعداد المعلم في بعض الجامعات الداخلة ضمن التصنيفات العالمية ، وتحديد اوجه الشبه والاختلاف بين نظام اعداد المعلم في العراق وأنظمة تلك الجامعات، وكذلك وضع التوصيات والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها في تطوير برامج اعداد المعلم في كليات التربية الاساسية.

وقد أُستُخدم في الدراسة "المنهج الوصفي التحليلي" حيث يعتمد هذا المنهج على دراسة الواقع ، ويهتم بوصف الظاهرة التي يريد دراستها وصفاً دقيقاً ولكنه لا يقتصر على وصف الظاهرة ، وجمع المعلومات والبيانات عنها ، بل لا بد من تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها ، والتعبير عنها كمياً او كيفياً ، بحيث يؤدي ذلك الى الوصول لفهم العلاقات مع غيرها من الظواهر، ولتحقيق اهداف الدراسة تم اعداد استبانة صنفت الى اربعة محاور، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وتألقت عين الدراسة من (250) استبانة جامعياً من المشرفين على اعداد برامج المعلمين وتدرسيها في كلية التربية الاساسية / جامعة بابل/ في العراق، كما استخدمت الباحثة بعض الاحصاءات الوصفية والتحليلية لتفسير استجابات عينة البحث لعبارات الاستبانة، وتحقيق الفروض المتمثلة بالوسط الحسابي والنسبة المئوية واختبار (كا²) ومعامل الارتباط.

ومن اهم النتائج التي توصلت اليها مناقشة وتحليل ادوات الاستبانة هي :

- 1- اعداد معلم المرحلة الابتدائية (الاساسية) في الجانب الاكاديمي والمهني وفقاً لمعايير التصنيف العالمي المختار لتطوير برامجه.
- 2- العمل على تحسين وتطوير كفاءة اداء المعلم بالمرحلة الاساسية.
- 3- تنمية القدرات واتاحة فرص التدريب على التقنيات الحديثة.
- 4- يجب ان يعمل برنامج اعداد المعلمين المطور على دفع الطالب المعلم للتعلم الذاتي في مجالات المعرفة المختلفة.

وفي ضوء عرض اهم نتائج البحث فان الدراسة تقترح بعض التوصيات الآتية:

- اعادة النظر في برامج اعداد المعلم وتدريبه، باعتباره القوة الدافعة للعملية التعليمية بما يتوافق مع متطلبات العصر.
 - تطوير المناهج التعليمية بما يتوافق مع معايير التصنيفات العالمية.
 - دعوة القطاع الخاص للمساهمة في تمويل البرامج التعليمية والانشطة المدرسية المختلفة.
 - انشاء مراكز تدريب للمعلمين تابع لكليات التربية الاساسية في العراق تتحدد اهدافه في التخطيط للبرامج وتصميمها وتنفيذها ومتابعتها بالتعاون مع وزارة التربية ووزارة التعليم العالي.
 - انشاء مكاتب للخريجين لمتابعتهم وتنميتهم مهنيًا من خلال ارسال ملفات للخريجين لتعريفهم بالمستجدات في مجال المهنة وتزويدهم بالبرامج والدورات والورش الجديدة للالتحاق بها.
- الكلمات المفتاحية : (تطوير ، برامج ، اعدادالمعلم ، كليات التربية الاساسية ، التصنيفات العالمية)

الفصل الاول / مشكلة البحث :

يُعد التعليم أحد الأسس التي تعتمد عليها الأمم في الاحتفاظ بكيانها والذي يقوم عليه المجتمع وتطوره ، ويعد المعلم من أهم العوامل التي يتوقف عليها نجاح العملية التعليمية في تحقيق أغراضها (حامد ، 1998 : 175-230). كما أنه وسيلة لنقل الثقافة عبر الأجيال وأداة لنمو الفرد وتنمية المجتمع وبه يستمر المجتمع حضارياً وبيولوجياً ، وقد زاد الاهتمام بشؤونه بسبب التزايد في حجم المعرفة وأن مستقبله مرهون بالارتقاء والنهوض بالمعلم كونه المسؤول عن إرساء التجديد والتغيير بالمجتمع (الأحمد ، 2005 : 17)، ويمثل المعلم احد الابعاد الرئيسية في العملية التعليمية ، وذلك لدوره الجوهرى الذي لا يعوضه اي عنصر آخر في العملية التعليمية سواء أكان ذلك ادارة المدرسة ذاتها ، أم الكتاب المدرسي ، أم اي وسيلة تعليمية حديثة ، فهو الذي يعطي لكل هذه العناصر دورها وهو الذي يساعدها في تحقيق دورها المنشود ، حيث ان الوضع الراهن للمعلم يحتاج الى كثير من التحسين والتطوير ليواكب أدواره الجديدة (عبد العظيم ، 2006 : 228)، لقد تشابهت المشكلات التي تعاني منها عملية تنمية المعلم في البلدان العربية ، بحيث لم تقتصر هذه المشكلات بين بلد وآخر في الدرجة ، ولكن غالبية الدول العربية تواجه المشكلات ذاتها تقريباً ، ونستطيع القول بأن هذه المشكلات تقسم الى نوعين رئيسيين : (المشكلات المتعلقة بالكم ، والمشكلات المتعلقة بالكيف) .

ولقد طرأت في السنوات الأخيرة تغيرات مختلفة على التعليم متعلقة بالكم والكيف ، وقد انعكست على اعداد المعلمين وامكانياتهم ، وواجهت البلدان العربية ومازالت تواجه متطلبات ضخمة لتلبية متطلبات لتوفير اعداد كافية من المعلمين لمواجهة النمو السكاني المرتفع في جميع البلدان العربية والتوسع في التعليم وازدياد الطلب في جميع البلدان العربية بدون استثناء ، كذلك بذلت الدول العربية جهوداً لتطوير العمل ضمن مؤسسات اعداد المعلمين ، مما يحقق المزيد من الترابط بين مناهج اعداد المعلم ومتطلبات المهنة.

و في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية :

- ما هي أهم مشكلات إعداد وتدريب المعلمين في كليات التربية الأساسية في العراق اثناء الدراسة ؟

- ماهي الحلول والمقترحات المختلفة التي يمكن ان تسهم في التخفيف من حدة مشكلات برامج اعداد وتدريب المعلمين في التربية الاساسية وما هي الجوانب المساعدة لتطوير تلك البرامج في ضوء التصنيفات العالمية ؟
ثانياً / أهمية البحث : ترجع أهمية إعداد المعلم وتنميته أكاديمياً ومهنياً الى :
1- يندرج التعليم في اطار العمل المهني المنظم ، فلا بد من إعداد العاملين في مهنة التعليم في مختلف التخصصات والمستويات لما لهذه المهنة من أهمية كبيرة.
2- تزايد الاهتمام المجتمعي بالتربية كأداة من أدوات التنمية من خلال دورها في إعداد القوى البشرية اللازمة لتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، والنظر الى التعليم بوصفه استثماراً ذا عائداً اقتصادياً مباشراً.
3- التطور المعرفي وسرعة تغير العصر ومتطلباته، جعل حجم المعرفة خارج المدرسة أكبر من المعرفة داخلها،ومن ثم اصبحت المناهج الدراسية تحتاج الى تطوير دائم وتحديث مستمر وكل هذا يقتضي نوعية جديدة من المعلمين.
4- لقد اصبحت مهنة التعليم - كغيرها من المهن - مُعقدة ومتداخلة تنطوي عليها الكثير من الحقائق والمبادئ التربوية والنفسية،هذا الى جانب أنشطة التدريس العلمية والعملية ، لذلك فان مهنة التدريس لايمكن اكتسابها بالخبرة الميدانية وحدها وانما تتطلب اعداداً مسبقاً.
5- سرعة التغيرات الحادثة في العالم ، كالتنمو الهائل والمتسارع في المعرفة والفكر،والنقد المذهل في الاساليب التقنية ونظم المعلومات الذي ساعد في حدوث الثورة الصناعية الثالثة،كذلك التحول في فلسفة العلم واهدافه حيث غدت قيمة العلم فيما يقدمه من نفع وخير للإنسان بعدما كانت قيمة العلم في ذاته فحسب،وايضاً الاتساع في النظرة الى بيئة الانسان من المحلية الى العالمية،مع الحفاظ على الهوية الوطنية في الوقت نفسه.
كل هذا جعل إعداد المعلم من وجهة نظر المخطط التربوي أمراً مهماً ، لايمانه بأن التعليم لا يؤدي دوره الا بواسطة معلم كفاء (غنيمه ، 1996 : 28).
وتتضح أهمية الدراسة من خلال الآتي :
- قد تفيد الدراسة واضعي السياسات التعليمية ومتخذي القرارات التربوية في النهوض بالعملية التعليمية من خلال الاهتمام ببرامج إعداد المعلم اكااديمياً ومهنياً.
- قد تفيد الدراسة صانعي القرار في الجامعات ووزارة التربية بوضع برامج وأطر تتوافق مع متطلبات العصر من معرفة وممارسة للوسائل الحديثة في التربية والتعليم مما يتوافق مع اتجاهات التعليم الحديثة في دول العالم وبما لا يختلف مع سياسة التعليم في العراق.
- تفيد الدراسة في تشخيص نقاط القوة ومواطن الضعف في برامج اعداد المعلم وذلك للتغلب على مواطن الضعف وتدعيم نقاط القوة.
- إخراج مُعلم متمكن صاحب فكر ورؤيا وكذلك على علمٍ ودراية بمتطلبات العصر وعلى مقدرة لتفهم احتياجات كل مرحلة من مراحل التعليم.
- ترويد الجهات المسؤولة عن تقويم التعليم في العراق بأبرز برامج الإعداد التي يتم من خلالها اختيار واعداد المعلم.

ثالثاً / أهداف البحث: يهدف البحث الى تطوير برامج اعداد المعلم في كليات التربية الاساسية على وفق التصنيفات العالمية من خلال :

- الوقوف على واقع نظام إعداد المعلم في كليات التربية الاساسية في العراق.
- التعرف على واقع نظام إعداد المعلم في بعض الجامعات الداخلة ضمن التصنيفات العالمية.
- تحديد اوجه الشبه والاختلاف بين نظام إعداد المعلم في العراق وأنظمة تلك الجامعات.
- وضع التوصيات والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها في تطوير برامج إعداد المعلم في كليات التربية الاساسية.

رابعاً /حدود البحث:

- حدود موضوعية : تطوير برامج اعداد المعلم في كليات التربية الاساسية على وفق التصنيفات العالمية .
- حدود بشرية : تقتصر الدراسة على جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
- حدود مكانية : تقتصر الدراسة على الافادة من خبرات بعض الجامعات المصنفة عالمياً (وفق تصنيف كيو أس العالمي للجامعات QS World University Rankings ((quacquarelli Symonds)).

خامساً /تحديد المصطلحات:

- 1- التطوير :عرفه عطية، 2013 ، بأنه : التحديث في ضوء المتغيرات الاجتماعية والسايقولوجية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع ، ومواكبة ما يحصل من تغييرات على مستوى المجتمع والعالم (عطية ، 2013 : 223).
- 2- البرنامج : عرفه كوك ،1960،بأنه :جميع الخبرات التي تقدم للمتعلم تحت إشراف المؤسسة التعليمية (Cook , 1960 : P358).
- 3- إعداد المعلم : عرفه الفولي ،2000، بأنه : التدريب المهني للمعلم والتربية التي تساهم في ارتقائه بعد الحصول على الشهادة الثانوية وتشمل برامج اعداد المعلم دراسة مادة أكاديمية أو اكثر ، بالإضافة الى دراسة المقررات التربوية وممارسة التدريس تحت إشراف الموجهين (الفولي ،2000: 498).
- 4- كلية التربية الاساسية : مؤسسة تعليمية تربوية تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق تضم مختلف الاقسام والاختصاصات التربوية والنفسية لمدة أربع سنوات ، تقبل الطلبة بعد تخرجهم من الدراسة الاعدادية بفرعيها العلمي والادبي ، وتقوم هذه المؤسسة بإعدادهم لمهنة التعليم .
- 5- التصنيفات العالمية : ترتيب الجامعات في مستويات أكاديمية (علمية او ادبية) ، وهذا الترتيب قد يعتمد على مجموعة من الاحصائيات أو استبيان يُوزع على الدارسين والاساتذة وغيرهم (ar.m.wikipedia.org).

الفصل الثاني /جوانب نظرية / أولاً/ برامج إعداد المعلم ومراحلها في العراق:

تُشكل التربية العملية الركن الاساسي في عملية اعداد معلم المستقبل ، إذ لا يمكن تزويد المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها بمعلمين قادرين على انجاز الاهداف التي تسعى اليها تلك المؤسسات من دون تأهيلهم عملياً للقيام بما يراد منهم بكفاية وفاعلية (عطية والهاشمي ، 2008: 195)، وتختلف برامج اعداد المُعلمين من بلد لآخر ومن مرحلة لأخرى فيرتبط برنامج اعداد المُعلمين في البلد بالنظام التعليمي فيه وبعملية التعليم كما أن اسس القبول في الكليات لها أثرها على برامج الإعداد فقد يكون هناك اختيار الأفضل من المتقدمين بموجب اسس القبول المعمول بها أو وفق نتائج اختبارات للذكاء وفي غيرها يخضع القبول عنده للمقابلة الشخصية أو المعدل العام في الثانوية العامة، فمهمة إعداد معلمي المستقبل غالباً ما تتاط بكليات التربية وكليات المعلمين ، وفي بعض الاحيان يعد المدرس معرفياً ، وثقافياً في كليات الآداب أو العلوم ، غير ان الاسلوب الاول هو الاكثر شيوعاً في اعداد المعلمين (عطية والهاشمي ، 2008 : 195) ، والهدف من تطوير المعلم وتنميته هو زيادة قدرته على القيام بأدوار معينة وبخاصة ما كان منها له علاقة بعملية التدريس ، كما أن تطوير المعلم يعني وجود برنامج مخطط لتوفير الفرص التعليمية يعمل على مد اعضاء الهيئة التدريسية بما يعمل على رفع مستوى الانجاز عند كل منهم ، في مختلف المواقف التعليمية ثم تقويم هذا الانجاز بعد ذلك ، وقد مر اعداد المعلم في العراق بمراحل متعددة ويهدف العرض التاريخي لاعداد المعلم في العراق (1869-2020م) الى التعرف على الأسس والبرامج المُتبعة في إعداد المعلم في العراق من خلال دراسة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المؤثرة فيها بما يؤدي إلى تطوير برامج عالمية ورؤية مستقبلية جديدة ، تتلائم مع واقعنا الاجتماعي والاقتصادي والسياسي على أساس تأريخي من خلال إضافة الجديد الملائم ، ولتحقيق هذا الهدف تم تقسيم تطور إعداد المعلم في العراق إلى فترات وكتالاتي: (1869-1917م) (1917-1932م) (1932-1958م) (1958-1968م) (1968-2003م) (2003-2020م)، فإن افتقاد الاستقرار الأمني والسياسي في هذه الفترات أدى الى ضعف مستوى أداء هذه المؤسسات ، وعانت من مشكلات تتعلق بالبنى التحتية لها وتمويلها ، ومشكلات خاصة بمدخولاتها من الطلبة ، ومستوياتهم ، واتجاهاتهم نحو مهنة التعليم ، ومشكلات تتعلق بالتدريسيين من حيث الكم والنوع ، ومشكلات تتعلق ببرامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وأثناءها ، كما ظهرت مشكلات تتعلق بالثقافة المجتمعية العامة في تحمل المسؤوليات المنوطة بهم النابعة من شعورهم بالانتماء الوطني ، بما يمثل دافعاً ايجابياً للعمل المستمر ، وافتقاد العمل التربوي للمعايير الواضحة لدى الطالب والمعلم (مركز البحوث التربوية ، 2004 : 21-23)، كذلك فأن مؤسسات اعداد المعلمين في العراق قد مرت بأحوال غير مستقرة ، فهي تُفتح تارة وتُغلق أخرى ، بالاضافة الى قلة وجود الملاكات التدريسية الخاصة بها ، ونتيجة عدم وضوح واستقرار السياسة التربوية في العراق ، وضعف التوافق بين التخطيط والتنفيذ في العمليات التربوية(جري واخران ، 2017م :111).

ثانياً / أنظمة التصنيفات العالمية للجامعات Global University Ranking:مرت التصنيفات العالمية للجامعات بمراحل متعددة عبر التاريخ حتى وصلت الى الشكل الحالي لها ، فقد شهدت معايير ومؤشرات التصنيفات العديد من التغييرات والتطورات حيث نجحت في تغيير الطريقة التي تعمل بها الجامعات ، ونتيجة للمتغيرات التي طرأت على الساحة الاكاديمية التي اصبحت تُشكل احد اهم

المقاييس للجودة والتنافسية بين مؤسسات التعليم العالي سواء بالنسبة للاكاديميين او اصحاب العمل ، ونتيجة لذلك تم اقتراح نُظم لتصنيف وترتيب الجامعات ، وقد ظهرت التصنيفات العالمية للجامعات ، كمعيار أو مقياس يعكس جودة التعليم في الجامعة ، وبالتالي يحدد مركزها في الترتيب الدولي مع باقي الجامعات ، حيث أن أهم الأسباب التي دعت الى وجودها هو عامل التنافسية بين الجامعات من أجل جذب واستقطاب الطلاب للالتحاق بها ، وهذه المنافسة العالمية تستلزم تحقيق أعلى درجات الجودة في كل ما لا تقدمه الجامعات من خدمات ، فكان لا بد من وضع أسس ومعايير للحكم على جودة الجامعة والخدمات التي تُقدمها ، فتم وضع التصنيفات العالمية للجامعات كأداة لتقييم الجودة في الجامعات ، وتهدف التصنيفات العالمية للجامعات الى تشجيع المؤسسات الاكاديمية على التطوير المستمر وتحسين التنافس الايجابي فيما بينها من اجل الارتقاء بجودة الابحاث العلمية ، وتقوم وكالات الاعتماد الدولية بتقييم نشاط البحث العلمي في المؤسسات بتحليل المؤشرات البيبليومترية لأعضائها ، حيث ان الاستشهادات المرجعية تعد المؤشر الرائد والاكثر تأثيراً في التصنيفات ، فهي التي تظهر دور الجامعة وأعضاء هيئة التدريس في نشر المعرفة، وأشهر التصنيفات العالمية هي : (تصنيف جامعة شنغهاي، تصنيف كيو أس العالمي للجامعات ، تصنيف التاييمز للتعليم العالي ، تصنيف (ويبومتركس) ، تصنيف "يو اس نيوز " الامريكي ، مؤشر سيماجو ، تصنيف (URAP) للجامعات ، تصنيف الجامعات وفقاً للأداء الأكاديمي) .

الفصل الثالث / منهجية البحث واجراءاته

الدراسة العلمية تستند الى دراسة تطبيقية وصولاً الى الحقيقة ،وقد اقتضت دراسة موضوع البحث دراستين أولهما نظرية وتعتمد على المعلومات التي تستقيها الباحثة من بطون المصادر والمراجع بشتى اللغات عن البيانات المتصلة بموضوع البحث ، وثانيهما فهي الدراسة الميدانية وهي دراسة علمية عملية تطبيقية ،وقد وقع اختيار الباحثة على اساتذة الجامعات المشرفين على برامج اعداد المعلمين في كليات التربية الاساسية في العراق ،وهذه الدراسة استطلاعية حول برامج اعداد المعلم في كليات التربية الاساسية في العراق ،وتنصب فروض هذه الدراسة على محاولة الوصول الى تصور شامل لموضوع الدراسة، من خلال تحليل اجابات عينة مجتمع البحث على عبارات الاستبانة.

مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث الاصلي من الاساتذة الجامعيين المشرفين على برامج اعداد المعلمين في جامعة بابل (كلية التربية الاساسية) في محافظة بابل، والذين يمثلون الدرجات الوظيفية الآتية : (استاذ،استاذ مساعد،مساعد مدرس،محاضر) والذين مضى على عملهم بوزارة التعليم العالي عاماً فما فوق ،ووفقاً لنتيجة الحصر الاحصائي فإن العدد الكلي لأفراد مجتمع البحث يبلغ 118 فرداً، وقد لجأت الباحثة بدراسة لأستخدام العينة لأنه يصعب عليها عملية المسح الشامل لمجتمع البحث ، للحصول على المعلومات والحقائق التي تهتم بها الدراسة ، كما يوجد لدى الباحثة معلومات اولية عن المجتمع تساعدها في اختيار العينة الممثلة للمجتمع،فإن تحديد حجم العينة مشكلة يواجهها كل باحث، وأن الدقة في اختيار حجم العينة لاتزيد بالضرورة زيادة ذات مدلول عن طريق اختيار عينات كبيرة، وتعد افضل نسبة لتحديد العينة من المجتمع هي تلك النسبة التي تتراوح بين 20% و30% .

جدول رقم (1) /التوزيع المتناسب لعينة البحث

العدد الكلي	محاضر	مدرس مساعد	استاذ مساعد	استاذ دكتور	استاذ	الطبقة
118	20	20	35	23	20	حجم الطبقة من العينة
100	16	18	28	20	18	العدد الكلي المتناسب

ويمكن الوصول الى حجم طبقات العينة ب: تقسيم الباحثة المجتمع الاصلي الى عدد من الطبقات وفق الوظيفة ، ويتم التوزيع عن طريق المعادلة (عدد افراد الطبقة = العينة * حجم الطبقة من المجتمع مقسمة على عدد افراد المجتمع الاصلي)، وحتى تتمكن الباحثة من جمع المعلومات والبيانات التي تمثل المجتمع تمثيلاً صادقاً، وضعت الجوانب الآتية في الاعتبار عند تمثيل عينة البحث من حيث:

جدول رقم (2) /توزيع عينة البحث حسب النوع

النسبة	العدد	النوع
%74	74	ذكر
%26	26	انثى
%100	100	المجموع

جدول رقم (3) /توزيع عينة البحث حسب الدرجة الوظيفية

النسبة	العدد	الدرجة الوظيفية
%58	58	محاضر
%16	16	مدرس مساعد
%14	14	استاذ مساعد
%9	9	استاذ دكتور
%3	3	استاذ
%100	100	المجموع

اما عن اداة البحث /فقد قامت الباحثة بإعداد استبانة تتكون من جزأين الجزء الاول بغرض جمع البيانات والتي تشمل على (النوع ، الدرجة الوظيفية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) والجزء الثاني من الاستبانة تكون من أربعة محاور يشمل كل محور على عدد محدد من العبارات قدرت الباحثة أنها تغطي الجوانب الفنية المهمة المتعلقة بأهداف وفروض البحث لتبلغ جملتها 60 عبارة من نوع العبارات المغلقة ذات البدائل المترتبة بمقياس ثلاثي للاتجاهات، ولقياس ثبات الاداة لابد من ايجاد معامل ارتباط الدرجات الفردية بالزوجية، فقد استخدمت الباحثة

معامل ارتباط بيرسون ، فكان معامل الارتباط بين الجزئين (0,89) تقبله القيمة (0,90) وهي معادلة ثبات الاستبانة الكلي مما يؤكد تطابق النتيجة.

أما بالنسبة لصدق الاستبانة الاحصائي والذي يعتمد على ثباتها فقد استخدمت الباحثة الصدق الذاتي الاحصائي ، بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات الكلي فان معامل ثبات الاستبانة يساوي (0,90) فالصدق يساوي (0,94) وهذا كافياً للحكم عليها بجودة التصميم وصلاحيه التقنين، وبالإضافة الى الاستبانة استخدمت الباحثة اداة المقابلة لجمع المعلومات والتي تم اجرائها مع مجموعة من عمداء كليات التربية الاساسية في العراق ومجموعة من رؤساء الاقسام المتنوعة في تلك الكليات وخبراء في مديرية التربية محافظة بابل تحديداً ،بالإضافة الى الاستبانة والمقابلة استخدمت الباحثة اداة تحليل الاستثمارات وذلك للحصول على المعلومات وشملت استمارتين للتربية العملية وقد تم تحليل الاستثمارتين بعد الحصول على معايير محددة في مادة التطبيق.

المعاملة الاحصائية: تم تحليل المعلومات التي جمعت عن طريق اداة البحث الاستبانة ، بعد تنظيمها في جداول تضمنت توزيعات تكرارية ، كما تضمنت النسب المئوية، وقيمة الوسط الحسابي ومستوى الدلالة،وقد استخدمت الباحثة طريقة التوزيع المتناسب ، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعادلة التنبؤ لسبيرمان وبراون لقياس ثبات الاستبانة الكلي ، والنسبة المئوية المطلقة لترتيب البنود التي تتناول استجابات افراد العينة.

الفصل الرابع/كيفية تحليل واستخلاص النتائج

بعد جمع البيانات من خلال استبانة من حوالي مائة فرد قامت الباحثة بتفريغها،بغرض معرفة الدلالات من الاستجابات لعبارات الاستبانة، ولحساب قيمة الوسط الحسابي لكل عبارة اعطت الباحثة اوزاناً رقمية تتدرج بتدرج المقياس الموضح امام عبارات الاستبانة وذلك كالاتي:

اذا كانت العبارة التي تشير الى موقف ايجابي تجاه فكرة البحث الاساسية وهي : مثلاً مراعاة واقع البرامج للمعايير فان الدرجات المعطاة تورد(1،2،3) على التوالي، اي تُعطى ثلاث درجات لخيار الموافقة على العبارة ، ودرجتين لخيار التردد، ودرجة واحدة كخيار لعدم الموافقة، اما اذا اشارت العبارة الى موقف سلبي فان الوضع هنا ينعكس ، فيكون توزيع الدرجات (1،2،3) على التوالي، اي تُعطى درجة واحدة لخيار الموافقة ، ودرجتين لخيار التردد،بينما تُعطى ثلاث درجات لخيار عدم الموافقة.

وباستخدام معادلة الوسط الحسابي للعبارة رقم(1) مثلاً : م = مج ك / س / مج ك

و = $100 \div 244 = 100 \div 1 \times 3 + 2 \times 50 + 3 \times 47 = 2,4$ وتفسر هذه النتيجة بانها تعبير عن موقف ايجابي تجاه واقع البرامج في العراق ، فقيمة الوسط الحسابي ذو دلالة احصائية عالية (2,4).

جدول رقم (7) /استجابات افراد العينة للعبارة رقم (1)

الدرجة	التقدير	التكرار	المجموع
3	اوافق	47	141
2	متردد	50	100
1	لاوافق	3	3
المجموع	-	100	244

الوسط الحسابي = $1 \times 28 + 2 \times 22 + 3 \times 50 = 222 \div 100 = 2,2$ وتفسر ان نسبة عالية من افراد العينة قد رفضت هذه العبارة السلبية كما يعبر الوسط الحسابي بقيمة (2,2) بحسابه دالاً احصائياً.

جدول رقم (8) / استجابات افراد العينة للعبارة رقم (23)

الدرجة	التقدير	التكرار	المجموع
3	اوافق	28	28
2	متردد	22	44
1	لااوافق	50	150
	-	100	222

جدول رقم (9) / نتائج استجابات عينة البحث لعبارات الاستبانة عن طريق النسبة المئوية والوسط الحسابي

رقم العبارة	موافقون %	مترددون %	غير موافقين %	الوسط الحسابي	النتيجة
1	47	50	3	2,4	ايجابية
2	70	28	2	2,6	ايجابية
3	47	46	7	2,00	ايجابية
4	44	43	13	2,3	ايجابية
5	29	41	30	2,00	ايجابية
6	36	49	15	2,2	ايجابية
7	48	31	21	2,2	ايجابية
8	42	43	15	2,2	ايجابية
9	32	43	25	2,0	ايجابية
10	31	49	20	2,1	ايجابية
11	52	45	3	2,4	ايجابية
12	53	40	7	2,4	ايجابية
13	51	32	17	2,3	ايجابية
14	49	42	9	2,4	ايجابية
15	60	37	3	2,5	ايجابية
16	52	40	8	2,4	ايجابية
17	55	39	6	2,4	ايجابية
18	56	30	14	2,4	ايجابية
19	49	40	9	2,3	ايجابية
20	52	38	10	2,4	ايجابية
21	58	37	5	2,5	ايجابية
22	53	32	15	2,3	ايجابية

ايجابية	2,2	50	22	28	23
ايجابية	2,4	11	37	52	24
ايجابية	2,2	16	34	50	25
ايجابية	2,2	21	33	46	26
ايجابية	2,2	17	42	41	27
ايجابية	2,4	15	30	55	28
ايجابية	2,2	15	42	43	29
ايجابية	2,4	10	40	50	30
ايجابية	2,0	24	43	33	31
ايجابية	2,1	18	45	37	32
ايجابية	2,2	15	50	35	33
ايجابية	2,1	17	52	31	34
ايجابية	2,0	24	46	30	35
ايجابية	2,5	17	39	44	36
ايجابية	2,5	5	39	56	37
ايجابية	2,5	3	39	58	38
ايجابية	2,5	5	37	58	39
ايجابية	2,3	18	34	48	40
ايجابية	2,3	18	33	49	41
ايجابية	2,3	9	50	41	42
ايجابية	2,3	6	37	57	43
ايجابية	2,4	10	39	51	44
ايجابية	2,4	10	36	54	45
ايجابية	2,4	7	43	50	46
ايجابية	2,5	9	37	54	47
ايجابية	2,5	5	34	61	48
ايجابية	2,6	5	25	70	49
ايجابية	2,5	7	35	58	50
ايجابية	2,4	11	29	60	51
ايجابية	2,5	4	37	59	52
ايجابية	2,3	11	39	50	53
ايجابية	2,1	16	50	34	54
ايجابية	2,1	19	46	35	55

اجابية	2,2	12	55	33	56
اجابية	2,2	9	56	35	57
اجابية	2,4	11	38	51	58

تفسير النتائج : من خلال الجداول نلاحظ دلالة قيمة الوسط الحسابي وان معايير أهداف برامج اعداد معلمي المراحل الابتدائية في العراق التي تتمثل في أنها مكتوبة محددة في الوثائق الرسمية، ذات علاقة بنوع البرنامج، مصاغة بشكل اجرائي يسهل القياس، متبعة من فلسفة المجتمع ومرنة قابلة للتحقيق، ومواكبة للتطور العالمي في مجال اعداد معلمي المراحل الاساسية في العراق، متناسقة وشاملة لجميع جوانب البرنامج، يشارك عند صياغتها اكبر عدد من المهتمين بالقضايا التعليمية، وتفسر هذه النتائج على أن برامج اعداد المعلمين عملت على (السعي لبلوغ الاهداف العامة للتربية العراقية، وكذلك من اهداف التربية ترسيخ العقيدة الدينية، تقوية روح الوحدة الوطنية، بناء المجتمع وتفجير الطاقات الروحية والمادية، وتنمية القدرات، تنمية الوعي البيئي لدى المعلمين، توسيع قاعدة التعليم، تشجيع البحث والتعليم الذاتي المستمر).

تحقيق فروض البحث: الفرض الاول / تفترض الباحثة ان عملية تطوير اهداف برامج اعداد المعلمين في كلية التربية الاساسية يتم في ضوء المقارنة بين واقع اهداف برامج الاعداد من جهة ومعايير التصنيفات من جهة اخرى، بتحليل بنود المقارنة بين الاهداف والواقع ثم الوصول الى نتائج مؤكدة لصحة هذا الفرض.

الفرض الثاني/ تفترض الباحثة ان عملية تطوير برامج اعداد المعلمين في كلية التربية الاساسية يتم في ضوء المقارنة بين واقع اهداف برامج الاعداد من جهة ومعايير التصنيفات من جهة اخرى، وتحليل بنود المناقشة بين واقع خطة البرامج بخطة معايير التصنيفات ثم الوصول الى نتائج مؤكدة لصحة هذا الفرض.

الفرض الثالث/ تفترض الباحثة ان عملية تطوير اهداف برامج اعداد المعلمين في كلية التربية الاساسية يتم في ضوء المقارنة بين واقع عمليات برامج الاعداد من جهة ومعايير عمليات التصنيفات من جهة اخرى، وبعد تحليل بنود المناقشة في ضوء التطوير المستمر تم الوصول الى نتائج مؤكدة لصحة هذا الفرض.

الفرض الرابع/ تفترض الباحثة ان عملية تطوير مخرجات برامج اعداد المعلمين في العراق تتم في ضوء المقارنة بين واقع مخرجات برامج اعداد المعلمين من جهة، ومعايير مخرجات التصنيفات من جهة اخرى، وجاءت مناقشة نتائج هذا الفرض المتعلق بالمقارنة بين واقع مخرجات برامج اعداد المعلمين في ضوء التطوير المستمر تم الوصول الى نتائج مؤكدة لصحة هذا الفرض، وبهذا فان الفرض تحقق احصائياً بدرجة كبيرة.

الفصل الخامس /التوصيات والمقترحات:

- اعادة النظر في برامج اعداد المعلم وتدريبه، باعتباره القوة الدافعة للعملية التعليمية بما يتوافق مع متطلبات العصر.
- تطوير المناهج التعليمية بما يتوافق مع معايير التصنيفات العالمية.
- دعوة القطاع الخاص للمساهمة في تمويل البرامج التعليمية والانشطة المدرسية المختلفة.

- انشاء مراكز تدريب للمعلمين تابع لكليات التربية الاساسية في العراق تتحدد اهدافه في التخطيط للبرامج وتصميمها وتنفيذها ومتابعتها بالتعاون مع وزارة التربية ووزارة التعليم العالي.
- انشاء مكاتب للخريجين لمتابعتهم وتنميتهم مهنياً من خلال ارسال ملفات للخريجين لتعريفهم بالمستجدات في مجال المهنة وتزويدهم بالبرامج والدورات والورش الجديدة للاتحاق بها.

المصادر والمراجع:

- 1- الأحمّد ، خالد طه ، تكوين المعلمين من الاعداد الى التدريب ، دار الكتاب ، العين ، الامارات العربية المتحدة ، 2005م.
- 2- حامد ، محمد أبو الفتوح ، مدى ملائمة برامج اعداد المعلم في كليات التربية لمتطلبات مناهج الاحياء بالمرحلة الثانوية ، المؤتمر العلمي الثاني ، المجلد الاول الجمعية المصرية للتربية العلمية ، القاهرة ، 2-5 اغسطس ، 1998م.
- 3- كنعان ، احمد علي (2007) : رؤية لإعداد المعلمين وتأهيلهم وفق متطلبات أنظمة الجودة (دراسات تطبيقية) ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- 4- مركز البحوث التربوية (2004) : تطور التربية ، التقرير الوطني لجمهورية العراق ، وزارة التربية ، جمهورية العراق .
- 5- عبد العظيم ، حسين سلامة ، الادارة المدرسية والصفية المتميزة (الطريق الى المدرسة الفعالة) ، دارالفكر العربي ، مصر - القاهرة ، 2006م.
- 6- الفولي ، عبد الفتاح ، موسوعة البحث التربوي ، المجلد الاول ، دار الخبرة والتدريب ، مصر - القاهرة ، 2000م.
- 7- غنيمّة ، محمد متولي ، سياسات وبرامج اعداد المعلم العربي وبنية العملية التعليمية التعليمية ، الدار المصرية البنائية ، مصر - القاهرة ، 1996م.
- 8- عطية والهاشمي ، محسن علي ، عبدالرحمن ، التربية العملية وتطبيقاتها في اعداد معلم المستقبل، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الاردن - عمان ، 2008م.
- 9- القيسي ، هناء محمود (2007) : إعداد المعلم في ضوء رؤية مستقبلية ، مجلة كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد الثاني والخمسون.
- 10- Cook , Walter W. and Kearney , Nolan C: Curriculum Encyclopedie of Education Research.3rd ed., New York Mocomillan co. ,1960 .